

اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة وهران-

Attitud's of students towards violence in university city.



د.قادي حليمة

(جامعة-وهران)

Email : halimakadri@yahoo.fr

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية العدد 11-2015 ص 109-138

Abstract

This study aims to investigate the attitudes of Oran students towards violence in universities life , to achieve this the researchers employed the descriptive survey method and the study population was comprised of 160 students (70 males, 90 females)

The researcher used the questionnaire as his instrument, and applied the next statistical techniques; frequencies, percentage, arithmetic means, standard deviations,(t) test, coefficient correlation, The results indicated that:

-There are statistically significant differences at the level (0,01) between the responses of subjects of the study population concerning attitude toward cities universities which can be related to gender

-There are statistically significant differences at the level (0,01) between the responses of subjects of the study population concerning attitude toward cities universities which can be related to level of studies

Keywords: Attitud's, violence, universities cities.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلاب جامعة وهران نحو العنف في الحياة الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من 160 طالباً (70 ذكر، و90 أنثى)، وقامت باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واستعانت بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائية (ت)، معامل الارتباط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير الجنس، يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير المستوى الدراسي

الكلمات الدالة: الاتجاهات - العنف - الأحياء الجامعية.

مقدمة:

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة العنف ، ويعزى السبب في ذلك إلى إدراك أهمية فهم وتفسير هذه الظاهرة التي تفشت في المجتمعات، فالعنف لا يقتصر على الجماعات الراضية فقط بل أصبح ميزة من مميزات نمط التفاعل في الحياة العادية للأفراد ، ولم يعد حديثاً عابراً يدور في الشارع بل إن تداعياته وصلت إلى المؤسسات التعليمية، وتمحورت أشكال ممارسته بأساليب مختلفة ، وتعددت غاياته حتى طالت الحرم الجامعي وهذا ما أثار نخوف الباحثين من وجود هذه الظاهرة ، وسرعة انتشارها، وتفشيها وانعكاسها على التعليم والمتعلم هذا من جهة، ومن جهة أخرى جعل بعضهم يعترف بتقصير بعض المؤسسات التربوية في احتواء الطالب، وصياغته وتوجيهه بالصورة المطلوبة حتى يكون قادراً على التعامل مع متطلبات الحراك الاجتماعي والاقتصادي بوعي وعقلاني، واكتفائهم بالتنظير غير الواقعي دون الاهتمام بمحاكاة قضيته، ومخاطبة همومه وهذا الذي أدى إلى زيادة الفجوة بين حاجات الطالب وأهداف الجامعة؛ ، لذلك فإن دورها لا يقتصر على إكسابه المعرفة فقط، بل عليها أن تلعب دوراً هاماً في نموه، وتنشئته اجتماعياً، وتلقينه المهارات والقيم ، والاتجاهات التي تساعد على التعايش وتقبل الآخر ؛ ولكي تحقق الجامعة دورها المنوط بها لا بد أن تكون بيئتها الدراسية توفر الأمن الانفعالي والتي تساعد متعلميها في نموهم أكاديمياً واجتماعياً، وانفعالياً وسلوكياً؛ وإذا كانت هذه الجامعة منارة للعلم، ومفاتيح النجاح، والمرجعية الثقافية للطالب باعتباره العنصر الحيوي وُجدت وسُخرت له ومن أجله الجامعة للنهوض به وتكوينه، إلا أننا أصبحنا نسمع في كل مرة عن أحداث عنف داخل أسوار الحرم الجامعي ، الذي جعل المهتمون بشأنها ينهمكون في مناقشة الهوية الحقيقية لممارس العنف داخلها، هل هو طالب منتمٍ إلى تخصص معين؟ أم أنه من الطلبة المستقلين؟، أم أن لا علاقة له لا

بالكلية أو المحيط الجامعي؟ فواقع ابتعاد الطالب عن منزله ، قد يجعله يشعر بعدم التأقلم مع الحياة الجامعية، فيصاب بالتوتر والقلق نتيجة تفاعلات اجتماعية جديدة قد لا يتقبلها منذ التحاقه بالسكن الجامعي ، والذي يعزز له الضغط النفسي نتيجة الخوف من الفشل أو من توقعات نظرائهم وأصدقائهم وأفراد أسرهم، أو عدم تهئية قاعات التدريس.

الإشكالية: لقد تناولت الكثير من الدراسات التي أجريت في مختلف الأوساط الاجتماعية موضوع العنف، وكشفت نتائجها عن وقائع لم تكن من دونها أن تتضح في أذهان أغلب الناس، وقدمت مساهمات إضافية في معرفة الأسباب والآثار الناجمة عن العنف، إلا أن انتشار الإجرام واللصوصية داخل الحرم الجامعي، نراها بالفعل غريبة و تشكل استثناء وليست قاعدة. فعندما يجد الطالب نفسه أمام بيئة مغايرة عما اعتاده من قبل في أسرته، يجعله يمر بصعوبات نفسية نتيجة عوامل كثيرة منها الانفصال عن الشبكات الاجتماعية السابقة، وصعوبة تكوين شبكات اجتماعية جديدة، واختلاف نظام الجامعة بما فيها من مدرسين، وطلاب، ومقاييس، وخدمات، وأنشطة، وطرق التدريس وغيرها من المتطلبات الجامعية، إذ يرى عبد الله بن عبد الله الخثلان وآخرون (2005، 5) أن الإقامة في السكن الجامعي لها إيجابيات كثيرة قد تساعد على استقرار الطالب ، وتفاعله دراسيا واجتماعيا في المجتمع الجامعي، إلا أن هناك أحيانا نتائج سلبية إذا تعرض لبعض المشاكل فيه مثل عدم التوافق النفسي والاجتماعي مع زميله في الغرفة أو السكن بسبب الاختلافات في الطباع والسلوك ، أو عدم إختيار الموقع أو الحيرة المناسبة.

إن وجود التنوع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لدى طلبة الجامعات الجزائرية وبالأخص في الحي الجامعي يجعلنا نتوقع وجود صعوبة في عمليات الاندماج،

والتوافق في ظل هذا التنوع، كما أن عدم إشباع حاجاتهم النفسية والوجدانية من تقدير الذات، والشعور بالانتماء، أو عدم إتاحة الفرصة الكافية لهم لممارسة الأنشطة المختلفة في ظل شعورهم بالفراغ الرهيب، نتيجة عدم معرفتهم كيفية تسيير الحسن لأوقاتهم، أو استثمار وقت فراغهم، مع عدم استطاعتهم التوافق مع المدرسين أو الزملاء، أو عدم إعطائهم فرصة لاختيار تخصصات كلياتهم يجعلهم عرضة للتوتر والغضب والإحباط، والموجهة للعالم الخارجي وبالتالي ممارسة العنف. ومن خلال احتكاكنا اليومي بالطلبة يجعلنا نصرح أن السلوكيات العنيفة في الحي الجامعي قد تتولد بسبب عدم تقبل الآخرين لاختلافاتهم، أو بسبب غياب مشروع يلتف حوله الطلبة صعب الأمور عليهم للتعبير عن ذواتهم، وإثبات وجودهم، لذا فإن اختراق الحدود المقبولة في علاقاتهم الاجتماعية استجابة عادية لتحقيق رغباتهم، وانطلاقاً مما ذكر آنفاً نطرح التساؤلات التالية: هل يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير الجنس؟ هل يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير المستوى الدراسي؟.

الفرضيات: على ضوء التساؤلات المطروحة نقترح الفرضيات التالية:

- يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير الجنس.

- يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

المفاهيم الإجرائية:

اتجاهات نحو العنف: هي وجهة نظر التي يحملها الطالب نحو سلوك العنف وهذا ما يقيسه الاستبيان المصمم للدراسة.

الطالب الجامعي: هو فرد مسجل في الجامعة رسمياً بعد حصوله على شهادة البكالوريا، ويزاول دراسته في أحد التخصصات.

الحي الجامعي: وهي الإقامة التي يقطن بها الطالب الجامعي يسجل فيها بعد حصوله على شهادة التسجيل في أحد المقاعد الجامعية في بداية الدخول الجامعي .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية : يعتبر موضوع اتجاهات الطلبة نحو العنف في الأحياء الجامعية من المواضيع التي لم يتطرق لها الباحثين في جامعة وهران وهذا في حدود علم الباحثة، لذا جاءت هذه الدراسة من اجل إلقاء الضوء على سلوكيات طلبة الإقامة الجامعية في ظل مواقفهم نحو العنف.

الأهمية التطبيقية : إن واقع الكشف عن اتجاهات طلبة الإقامة الجامعية نحو العنف قد يفيد في بناء برامج إرشادية داخل الجامعة بغرض التخلص منها أو التخفيف منها خاصة بعد تطبيق نظام (ل.م.د) في الجامعة الجزائرية منذ 2004 بعد أن أصبحت تشهد أنماط سلوكية غير مرغوبة من فئة من المفروض أن يُعتمد عليها في بناء صرح المجتمع، وهذا الذي يتطلب مرافقة الطالب خلال مساره الدراسي من خلال معرفة توافقه من عدمه في محيطه الجامعي سواء في قاعات الدراسة أو في السكن الجامعي.

الأدبيات النظرية:

1-الاتجاهات Attitudes

-مفهومها: "إن كلمة الاتجاه من الكلمة اللاتينية optitudo وتستمد معناها الحالي من الإيطالية Attitudine. المشتقة من Aptitudine التي تعني الاستعداد الطبيعي" (10 , 1967 , Debaty).

ولقد استعمل الاتجاه بتسميات متعددة منها: الاستعداد، التأهب، الترقب، فعرفه بدوي(1987، 24) على "أنه الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله

خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينا مي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة".

وهذا ما اتفق فيه زهران (2003، 136) بإعتباره تكوين فرضي أو متغير كامل أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلق بالاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو مواقف، أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

وتستمد الاتجاهات من مصادر مختلفة وذلك مثل استيعابها وتمثلها في البيئة ومن خلال الآثار الانفعالية لأنواع مختلفة من الخبرات، وتستمد أيضاً من الخبرات والعمليات العقلية المباشرة ومن العادات والتقاليد والدين ومن جماعة الأقران ووسائل الإعلام والمكانة المرموقة لبعض الأفراد (كاظم، زكي، 1975، 167).

ولقد حددت أربعة شروط لتكوين الاتجاه هي:

أ- إن الخبرات الفردية حول موضوع معين تتكامل وتتجمع مع بعضها مكونة اتجاهًا نحو هذا الموضوع.

ب- يمر هذا الاتجاه بعملية تمايز نتيجة للخبرات المختلفة التي يتعرض لها صاحبها.

ج- تتكون الاتجاهات وتكتسب نتيجة لخبرة واحدة قوية.

د- إن تقليد الوالدين والأصدقاء والأفراد والآخرين الذين يحوزون إعجاب الفرد بصفة عامة، يكون مصدراً للاتجاهات جاهزة بالنسبة للفرد (دويدار، 2005، 154).

2- تعريف العنف violence: تعددت واختلفت التعريفات في الأدبيات التربوية والاجتماعية والنفسية المعاصرة التي حاولت ان تكشف عن مفهوم العنف من جوانبه مختلفة، وتأتي تلك الاختلافات تبعاً لتباين الأطر والمرجعيات النظرية التي يتبناها كل باحث في دراساته ومن بين هذه التعاريف نذكر مايلي:

التعريف اللغوي: العنف بضم العين وسكون النون -الشدة والمشقة، وقلة الرفق في الأمر، وهو ضد الرفق

وعُنف به وعليه عنفا وعنافة، اتخذته بشدة وقسوة ولامه وعيره.

اعتنف الأمر: أخذه بعنف، وأتاه ولم يكن على علم ودراية.

واعتنف الطعام والأرض: كرههما.

وطريق معتنف غير قاصد، وقد اعتنف اعتنافا إذا جاز ولم يقصد.

والتعنيف: التعبير واللوم والتوبيخ والتفريع.

وهكذا تشير كلمة عنف في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة

والقسوة والتوبيخ، واللوم والتفريع؛ وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا

فعليا أو قوليا (ابن منظور: 1956، 257).

في اللغة الفرنسية تعود كلمة العنف Violence تعود ايثمولوجيا إلى الكلمة

اللاتينية Violentia، والتي تشير إلى طابع غضوب، شرس، جموح وصعب الترويض.

وكلمة Violentia من الناحية الاشتقاقية الأصل أو ايثمولوجيا تنبعث منها عدة

كلمات أو مقاطع، وتأخذ كلها معنى القوة أو الشراسة، وتركب من فعل Violer،

والتي تعني التعامل بالعنف أي الخرق والتدنيس (Girard, 2003, 26).

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة Violence هو Violencia

ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية.

وهذا ما أشار إليه في قاموس أكسفورد Oxford (2000، 1445) الذي يرى أن

العنف فعل إرادي متعمد، ويقصد به إلحاق الأذى والضرر، أو تخريب الأشياء أو

ممتلكات الغير باستخدام القوة.

وإذا عدنا إلى ما سبق يمكن القول أن الدلالة اللغوية لكلمة العنف في اللغة العربية أو سع من دلالتها في اللغة الانجليزية أو الفرنسية، ففي الأولى يشمل العنف إلى جانب استخدام القوة المادية أمور أخرى لا تتضمن استخداماً فعلياً للقوة، أما في الثانية يقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية؛ إذ تشير صفة Violent إلى سمات منها عنيف وشديد، وقاس و صارخ، وشديد الانفعال أو التهيج غير طبيعي، واصطلاح Violent Death يشير إلى الموت الناشئ من أعمال العنف أو إلى الشيء المشبوه أو المنحرف للتفسير Violent Interpretation (ابراهيم ، 1990 ، 41).

التعريف الاصطلاحي : هو القسوة الحادة المستعملة بغرض الإخضاع ، فهو فعل حاد، وقاس، ويستخدم عند الحديث عن لغة تحمل "طبع حاد" (le robert , 1993, 27)

تعريف العنف حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: هو السلوك المشوب بالقسوة والعدوان، والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً كالضرب، والتقبل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم، ويمكن أن يكون العنف فردياً يصدر عن فرد واحد، كما يمكن أن يكون جماعياً يصدر عن جماعة أو هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداداً كبيرة (أبو دلو ، 2009 ، 205-206).

التعريف النفسي: عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف على أنه اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة، يتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة أخرى، وقد تكون هذه فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية ، أو دولة تحاول إخضاع طرف لآخر في إطار علاقة قوة أو جماعة غير متكافئة، اقتصادية أو اجتماعية أو

سياسياً، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو نفسية أو معنوية للفرد، أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى (مكي، سامي، 2008، 41).

والجدير بالذكر أن مفاهيم العنف تعددت في ضوء أسباب ارتكابه، واختلفت باختلاف الرؤى والتخصصات، ماهو شائع على أنه هو الوسيلة لفرض الرأي بالقوة، مع إجبار الآخرين على الخضوع.

نسبية العنف:

معيار الشرعية: يرى البعض أن العنف عمل غير شرعي يمثل اختراق للحدود المقبولة لاستعمال القوة في العلاقات الاجتماعية، وعليه فإن هذه الظاهرة سيئة وغير مرغوب فيها، ومن تم فإن أهدافها غير شرعية، ولا يقرها الوعي الاجتماعي.

وهناك من يرى أن العنف وسيلة شرعية لتحقيق أهداف شرعية، فوجهة نظر هذه لا تجد طريقة أخرى سوى العنف للتخلص من أوضاع ظالمة وبائدة، مثل استعمال المقاومة من أجل التحرر من هيمنة الاستعمار.

معيار المشروعية: تكون الممارسة أو الفعل مشروعاً عندما يكون مستنداً إلى نص قانوني أو دستوري ويصف الفعل بعدم المشروعية، عندما لا يكون مستنداً إلى النص الدستوري أو القانوني.

قد يكون القرار أو الفعل مشروعاً، أي مطابق للقانون وفي إطاره، ولكنه غير شرعي أي لا يحوز على القبول والرضا من قبل المواطنين، والبعض يرى أن العنف وسيلة لتحقيق أهداف مشروعة يقرها القانون مثل استعمال العنف من قبل النظام لقمع القوى المضادة له، وردعها بهدف حفظ الأمن العام، والقانون داخل دولة ما والقضاء على الفساد (عجروود، 2007، 3).

وفي ظل هذه المعايير، فعلياً أن نشير أنه رغم الطالب الجامعي الجزائري يحظى بمجانية التعليم بما فيها من الإقامة والمنحة الجامعية، والإطعام والنقل، إلا أن هناك من يصر على انتهاك أسس وقواعد السكن الجامعي مجرد مكوثه في غرفة مع أفراد لا يمثلونه لا في ثقافته، ولا في تصورات، ويخالفونه الرأسي، فيصب كل مظاهر الحقد المكبوت في لاشعوره؛ خاصة عندما تتولد صراعات جهوية-عرقية والتي تؤدي إلى مواجهات دامية، ناهيك عن اختلاف في الولاء للانتماء إلى أحد المنظمات الطلابية، وما يزيد الأمر تعقيداً هو فكرته عن الحرية في الحياة الجامعية فيفعل ما يشاء، وبمن يشاء دون ضابط، وكأنه يتمتع بشرة انفعالية تنفجر بمجرد من يعارض توجهاته و نتيجة عجزه عن حل مشاكله الشخصية يلجأ إلى الضرب، أو الشتم والتحقيق اعتقاداً منه أنه شرعاً؛ لدى فإنه من المؤسف القول أن الطالب الجامعي أصبح لا يتقن أسلوب التواصل الإيجابي والفعال، ولا يملك فنيات الحوار البناء، وحسن الإصغاء.

الفرق بين العنف والمفاهيم المقاربة له:

العدوانية Aggressivity : غريزة فطرية موجودة في طبيعة الإنسان، قد تكون سلبية عندما يقصد به الفرد تحطيم ذاته أو تحطيم الآخر، أو تحطيم الآخر، أو إيجابية يسعى الفرد من خلالها تقدير ذاته.

ومن علماء التحليل النفسي من يقول بأن العدوانية هي إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها، وغالباً ما يقترن بانفعال الغضب الناجم عن الإحباط (قمراوي، 2008، 206).

فالأفراد جميعاً يمتلكون غريزة العدوانية لكن الفرق بينهما يكمن في أساليب التعبير عنها، فالعنف يعد نهاية المطاف للسلوك العدواني.

العنف: سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخر أو بممتلكاتهم.

العدوان Aggression: عرفه بدوي (1977، 13) العدوان على أنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، أو يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك الاعتدائي تعويضاً عن الإحباط Frustration الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما يكون مباشراً Direct Aggression أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصاً أم شيئاً، أو يكون عدواناً متحولاً Displaced Aggression ، وهو موجه إلى غير مصدر الإحباط (فايد، 2007، 11-12).

ومنه فإن العدوان هو سلوك قصدي يصدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد آخر أو جماعة أو تجاه ذاته لفظياً كان أم مادياً إيجابياً ، أو سلبياً مباشراً كان أم غير مباشر بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات، والممتلكات، أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب محدودة، يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر، أو الأطراف الأخرى. ويظهر مما سبق أن العنف هو شكل من أشكال العدوان ، وهو تعبير صريح عن العداء ويتراوح بين ممارسة القهر، والإيذاء المادي على الأشخاص والممتلكات.

ومن تم فالعنف والعدوان يمثلان وجهين لعملة واحدة.

الإساءة Abuse: القيام بفعل أو الامتناع عن فعل يعرض سلامة الفرد، وصحته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية، وسائر عمليات نموه للخطر، وهي في جوهرها خيانة للثقة، وتأثير الإساءة ونتائجها يؤدي إلى تدني إحساس الفرد بقيمته الذاتية (ح.أبو رياش وآخرون: 2006، 41).

من خلال هذا التعريف يمكننا أن نقول أن الإساءة تماثل العنف المعنوي لنتائجه النفسية غير المرغوب فيها على الضحية.

الشغب Riot: هو إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين المتعلمين داخل المدرسة، يحدث ذلك بصورة مستمرة ومتكررة، بغرض السيطرة على الآخرين فهي أفعال عدوانية ومؤذية يقوم بها طالب أو أكثر لفترة من الوقت (عبد العظيم، 2007، 339).

فالشغب هو شكل أشكال العنف، ويعتمد على استخدام القوة المادية فقط. **الإرهاب Terrorism:** في اللغة تشتق كلمة إرهاب من الفعل المزد "أرهب" ويقال أرهب فلان أي خوفه وفزع، والإرهابيون في المعجم الوسيط وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف، والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية (إسحاق، 2010، 129).

أما من الناحية النفسية فهو الهول أو الفزع أي درجة بالغة من الخوف أو المخاوف الشديدة، وهذا من خلال استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع، أو غير مطابق للقانون (العيسوي، 2005، 249).

وبهذا يتضح أن الإرهاب له طبيعة فكرية أو عاطفية، ويتسم بالاستمرارية، وخلق مناخ عام من التوتر والقلق، في حين أن العنف يشير ويتسم بالاستمرارية، وخلق مناخ عام من التوتر والقلق، في حين أن العنف يشير إلى حدث له بداية ونهاية، كما أن الإرهاب يسبق العنف.

خلال عرضنا لهذه المفاهيم نجدها مترادفة من حيث الطرح، لكن التصور الأقرب إلى الدقة والقائم على المقارنة عليه أن يعتمد على التعريف الإجرائي لكل واحد منهما.

أشكال العنف:

١-العنف الجسدي: هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم، وإلحاق أضرار جسمية، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية ، مما يؤدي

إلى ألام وأوجاع، ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار. ومن أمثلته: الحرق أو الكي بالنار، رفسات بالأرجل، حنق، ضرب بالأيدي (الخالدي، 2008، 232).

ب-**العنف النفسي**: يمارسه الأشخاص المسيطرون لإطالة وتدعيم تفوقه من واستعمال شاذ للتفكير الذي يخضع الضحية لتناقضات منطقية، واتصالات غريبة لجعل الآخر مجنوناً (رولان، فرنسواز: 1997، 1121).

وعلى اختلاف أوجه العنف فهو يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما، وقد تحدث تلك الأفعال على يد الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرر يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية؛ ونفس الأمر فيما يتعلق بالطلبة في الأحياء الجامعية إذ نجد من يتبنى هذا السلوك كل من لديه الرغبة في قيادة الجماعة، ومن يملك السيطرة عليها خاصة على الطلبة الجدد. والذي يساعد على تفجير العنف بينهم على اختلاف أنواعه هو كثافة الغرف الجامعية بعدد لا يتماشى وجودة الحياة في الإقامة الجامعية، مع غياب معايير إنتقاء الطالب لزميله في الغرفة.

النظريات المفسرة للعنف:

أ-**المنظور الفينومنيولوجي (الظاهرياتي)**: يأتي على رأس هذه النظريات نظرية هرمية الحاجات عند ماسلو Maslow.A الذي يعتبر أن العنف هو سلوك يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن، لأن الحرمان من الأمن يمثل تهديداً خطيراً على الصحة النفسية للفرد، فيشعر بالقلق، ويكون فريسة للانحرافات السلوكية، ويمارس العدوان وقد يكون الحرمان من الأمن بسبب المعاملة الوالدية غير السوية والإهمال من الوالدين في الطفولة (عبد العظيم، 2007، 300).

فالطلبة غير الأمنيين في أسرهم، وكذلك في الحياة الجامعية يظهرون كثير من الخوف والقلق في بداية مشوارهم الجامعي، وينخفض مستوى التحصيل الدراسي لديهم ، ومن تم قد يتعرضون للإهانة من زملائهم، ومن تم يكونون ميالين إلى العنف لتحسين تقدير الذات لديهم.

ب- **المنظور النمائي:** ويشير اريكسون Erikson (1980) أن الشعور بالأمن النفسي يعد حجر الزاوية في الشخصية السوية، وينشأ من إشباع حاجات الفرد الأساسية فإذا شعر بالأمن، فإنه يدرك العالم من حوله على أنه مكان آمن ومستقر، ويثق في ذاته وفي الآخرين(عبد العظيم، 2007، 300)..

ج- **المنظور السيكدينامي:** وتشير نظرية أدلر Adler أن جميع الأفراد يبدؤون حياتهم بالشعور بالنقص حيث يولد الفرد عاجزاً عن رعاية نفسه وإطعامها، ومن تم يعتمد على الآخرين في إشباع حاجاته، وأن هذا الشعور بالنقص يستثير لدى الطفل رغبة قوية في السعي نحو القوة والتفوق من أجل التغلب على الشعور بالنقص، وإثبات الذات، وعليه فالعنف أو العدوان هو وسيلة للتغلب على الشعور بالنقص، والسعي نحو القوة والتفوق (Moraz, 2002, 45)

د- **المنظور السلوكي:** تفسر النظرية السلوكية العنف من منظور السبب والنتيجة فهي ترى أن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد، وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية داخل البيئة، في حين يرى باندورا Bandoura أن السلوك العنيف سلوك متعلم من خلال التقليد، وملاحظته لمشاهد العنف التي يقوم بها الأب تجاه الأم أو الإخوة في الأسرة، أو قد يتعلم ذلك السلوك من خلال الأصدقاء والأقران أيضاً (المطيري، 2006، 24).

هـ- **منظور الضبط الاجتماعي :** ترى هذه النظرية أن ظاهرة العنف هو سبب ضعف أو انهيار عنصر أو أكثر من عنصر من عناصر رابطة الفرد بالنظام الأخلاقي القائم في

المجتمع، إذ أن فرصة حدوث العنف تكون أكبر عندما تحدث ضعف في الارتباط بين الفرد والنظام الأخلاقي القائم في المجتمع، وبشكل خاص النظام الأخلاقي الذي يتضمن قواعد ونظم العلاقات الأسرية، كما أن عدم استثمار أفراد الأسرة لأوقاتهم سيؤدي بكل تأكيد إلى ضعف الاندماج، وبمعنى آخر فإن وجود وقت فراغ لدى الفرد ناشئ من عدم التربية بنشاط متوازن يزيد من احتمالات تفكير في السلوك المنحرف ومنه العنف (الفتاح، 2003، 241).

وعلى ضوء هذه النظرية يمكن القول أن الطالب الجزائري عندما يتواجد في حي جامعي ينتشر فيه السب والشتيم بين موظفي الإقامة الجامعية لأي سبب من الأسباب، نهيك عن ضعف أهيار البنيات، وجل التجهيزات التي يجب أن يتوفر عليها الحي، ودون أن يبدل أي موظف جهوداً لصيانتها أو تجديدها، فحتماً سينتج هذا الطالب نفس السلوك العدواني، وتتكرر حلقة العنف لكن بين الطلبة فيما بينهم لغياب النموذج المفروض الاقتداء به.

الدراسات السابقة: لم يتيسر لنا الحصول على الدراسات السابقة التي تتصل مباشرة بالدراسة الحالية، لذا تم الاعتماد على الدراسات التي تناولت موضوع العنف في الجامعة بصفة عامة نذكر على التوالي:

ما قام كريمب Crump (1993) بدراسة من أجل التعرف على اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف، حيث اختار عينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتها الدراسة؛ حيث كان عدد مجتمع الدراسة (67266) منزلاً، وعينة الدراسة بلغت (8000) منزلاً، ومن هذه المنازل المختارة : كان (2360) منزلاً لديهم شبان تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة، وقد استخدم الباحث أداة المقابلة والتي تحتوي على (380 سؤالاً) توجه للمبحوث بصورة شفوية يتم من

خلالها رصد إجابة كل سؤال مطروح من قبل الباحث لتكون النتائج أكثر دقة؛ ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤدي دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف، وأن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجهها لاستخدام العنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة، أو ذات دخل محدود.

- عدم وجود دلالة إحصائية على أن الشباب الذين يسكنون في المناطق الحضرية أكثر توجهها نحو العنف، من الشباب الذين يسكنون في المناطق الريفية، حيث وجد الباحث عدم اختلاف في النسب المئوية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية، أو مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العنف.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالإحباط والاتجاهات نحو العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطاً كلما كانت اتجاهاتهم لاستخدام العنف ايجابية.

- أن الذكور أكثر توجهاً في استخدام العنف من الإناث.

- أن الشباب البيض أقل توجهها نحو العنف من غيرهم من الأجناس الأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة (العدوي، 2008، 59).

وفي دراسة أحمد بوزعكة واقع العنف في الأحياء الجامعية (2005) والذي انطلق من التساؤلات التالية: هل هناك علاقة بين العنف و تسبب الإدارة في حفظ الأمن؟ هل العنف الموجود في أوساط الطلبة هو وليد الاكتساب والتربية؟ هل هناك صراع في أوساط التنظيمات الطلابية بسبب العنف؟ وإجابة على التساؤلات المطروحة أجريت الدراسة في مدينة وهران باختيار 10 أقامات جامعية : إقامة البدر،

إقامة الذكرى الثلاثون، بلبوري سعيد، إقامة 19 ماي 1956، C3، إقامة 1500 سرير للبنات، C4 بئر الجير للإناث.

أما فيما يتعلق بالأحياء التي يقطن فيها الذكور هي: المتطوع، 1000 سرير، الفضيل الورتلاني ETO إقامة الأمير عبد القادر، C2، إقامة زدور إبراهيم، C1 بئر الجير، وعلى عينة يبلغ عددها 250 طالب وطالبة (125 أنثى، 125 ذكر). وبعد بناء الاستبيان التي تتكون فقراته من 24 فقرة الموزعة على تسعة أبعاد (ظروف الإيواء، العمال، الأمن، الاجتماعي، النفسي، الثقافي، الاقتصادي، الديني، التنظيمات الطلابية)؛ كانت نتائج الدراسة كالآتي:

- هناك علاقة بين العنف و تسبب الإدارة في حفظ الأمن.

- العنف الموجود في أوساط الطلبة هو وليد الاكتساب والتربية.

- يوجد صراع في أوساط التنظيمات الطلابية بسبب العنف.

أما دراسة الحوامدة (2007) فقد تعرضت لتناول موضوع العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من طلبة من جامعات أردنية رسمية وخاصة حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (2.9 %) من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هذه الدراسة تم إتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت الاستبانة والمقابلة شبه مغلقة أداتين رئيسيتين لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتيجة عملية مركزة على البناء النظري الميداني، وبين البحث الدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي والمتمثل في الشعور بالكبت، وإهمال بناء الشخصية، والتركيز على الجوانب الأكاديمية، والتعصب القبلي، والانطواء وعدم التكيف مع الحياة الجامعية، والشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة، ومضايقات صادرة من المدرسين، والحماية والغيرة على الصديق أو الصديقة.

أما علي زيدان أبو زهري وزميله فقد تعرضا إلى اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له في الحياة الجامعية (2008) ، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم مقياس الاتجاهات الكلية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (365) طالباً وطالبة موزعين على معظم الجامعات في الضفة الغربية، وقطاع غزة، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى عال نحو العنف لدى الطلاب، وعند دراسة علاقة العنف بين مستوى العنف ببعض المتغيرات وجد أن هناك علاقة بين مستوى العنف وهذه المتغيرات مثل الدين، العمر، والجامعة، ومكان السكن، وأوصى الباحثون بضرورة الاهتمام بطلبة الجامعات، وتفعيل برامج الأنشطة اللامنهجية لتقليل من مستوى شيوع ظاهرة العنف لديهم.

في حين هدفت دراسة علاء الرواشدة (2011) إلى كشف وتحليل اتجاهات طلبة مدارس لواء القصبية في محافظة عجلون، نحو ظاهرة العنف المدرسي وإلى أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية للطلبة، كالجنس ومستوى الدخل ، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي باستخدام العينة العنقودية على (6) مدارس من مجمل مجتمع الدراسة وبلغ عدد الطلبة الخاضعين للدراسة (150) طالباً وطالبة من مدارس عينة الدراسة، وتم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة بواسطة استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها، وهي مكونة من جزئين: الأول يمثل الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة، والثاني تكون من (24) فقرة، غطت الأبعاد لإيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات ومعادلة spss السلوكية لهذه الظاهرة، واستخدم الباحث نظام كرونباخ ألفا لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- هناك اتجاهات سلبية عند طلبة مدارس لواء القصبة / عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة / عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة / عجلون نحو ظاهرة العنف المدرسي تعزى لمتغير مستوى الدخل.

وتحقيقاً للصدق المنهجي والنظري تم مناقشة نتائج الدراسة وربطها بالدراسات السابقة وبالأطر النظرية المناسبة، في محاولة للوصول إلى درجة مقبولة من الموضوعية العلمية، فتخرج الدراسة في صورتها النهائية عملاً متكاملًا ومنطقيًا نوعًا ما . وبالاعتماد على النتائج المنبثقة عن هذه الدراسة فقد تم اقتراح مجموعة من التوصيات أهمها:

-إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع وعلى جميع فئات مجتمع الدراسة.
-البحث عن أثر متغيرات ديموغرافية أخرى في اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي.

في حين نظرت زينب دهيمي(2011) إلى تناول موضوع بعض مظاهر العنف التي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي، حيث انطلقت من التساؤل التالي: ماهي أهم مظاهر العنف التي تمارسها الطالبة في الحي الجامعي؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت بالدراسة الميدانية بالإقامة الجامعية للإناث بدالي إبراهيم، الجزائر غرب، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والاستعانة بالملاحظة غير المنظمة، المقابلة غير المقننة، على الطالبات من السنة الأولى من الحياة الجامعية، والسنة الرابعة، وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

- إن الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية دالي إبراهيم تمارسن العنف اللفظي المتمثل في الكلام والألفاظ البذيئة، والسب والشتم، والنبد والتحقير.
- إن الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية دالي إبراهيم تمارسن العنف الجسدي المادي من خلال الاعتداء بالضرب، والجرح، والشد من الشعر، سرقة ممتلكات الغير (الهواتف النقالة، مجففات الشعر)، كسر مفاتيح باب الغرفة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الأهداف: مجمل الدراسات كان الهدف منها هو معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف الجامعي عدا دراسة أحمد بوزعكة (2005) التي هدفت إلى معرفة واقع العنف في الأحياء الجامعية ، ودراسة زينب دهيمي (2011) التي انطلقت من هدف معرفة بعض مظاهر العنف التي تمارسه الطالبة في الإقامة الجامعية.

من حيث العينة : تعاملت كل الدراسات المشار إليها مع عينة الطلبة ماعدا دراسة كريمب Crump (1993) الذي لم يحدد المستوى التعليمي أو العمر الزمني لفئة الشباب.

من حيث المنهج: لم تحدد الدراسات المشار إليها إلى نوع المنهج المتبع ماعدا دراسة حوامدة (2003) الذي اعتمد على المنهج المسح الاجتماعي، ودراسة زينب دهيمي التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

من حيث الأدوات: اتفقت كل من دراسة حوامدة (2003)، ودراسة أحمد بوزعكة (2005) ، ودراسة علاء الرواشدة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، أما كريمب (1993) اعتمد على المقابلة المطروحة على العينة بطريقة شفوية، ونفس الأمر استعانت به زينب دهيمي لكن بإضافة المقابلة غير المنظمة، أما دراسة علي زيدان أبو زهري (2008) اعتمدت على مقياس الاتجاهات الكلية .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن في رصد اتجاهات الطلبة نحو العنف، والذي يساعد على تفسير هذه الظاهرة في الحرم الجامعي.

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الأحياء الجامعية من مدينة وهران وخلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2011/2012.

عينة الدراسة الاستطلاعية: أحرث على 30 طالباً وطالبة (20 إناث، و 10 ذكور) اختيروا بطريقة مقصودة والذين يقيمون بالأحياء الجامعية (إقامة المتطوع للذكور، وإقامة بلبوري سعيد للإناث). وهم موزعين على الشكل الآتي:

الجدول رقم (01) يبين توزيع افراد الدراسة الاستطلاعية

الجنس ح. جامعي	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المتطوع	10	33,33	00	00	10	33,33
بلبوري سعيد	00	00	20	66,66	20	66,66
المجموع	10	33,33	20	66,66	30	99,99

يلاحظ من الجدول رقم (01) أن توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية غير متجانسة من حيث الجنس إذ فاقت نسبة الإناث المقدرة بـ 66,66 %، ونسبة الذكور بـ 33,33%.

أدوات الدراسة:

كيفية بناء استبيان -اتجاهات نحو العنف-: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات النظرية السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة ، واستطلاع رأي طلبة التي نشرف على تدريسهم والمقيمين في الأحياء الجامعية، قمنا بتطوير استبيان - اتجاهات نحو العنف - والذي خصص لقياس بما يخدم أغراض الدراسة ، وتضمن عدد

فقراته 28 فقرة، بحيث تتناسب والغاية من إعدادها، وقد طور الاستبيان وفق الخطوات التالية:

-الرجوع إلى بعض المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر دراسة بوزعكة أحمد(2005) ، ودراسة علي زيدان أبو الزهري(2008)

- اختيار فقرات الاستبيان وذلك ضمن الأسس والمعايير التالية:
- الابتعاد عن التعقيد اللفظي، أو النحوي، أو الصرفي، أو الدلالي.
- استخدام المفردات الأكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعة.
- استبعاد الكلمات التي لا تتناسب وثقافة المجتمع المحلي.
- محاولة تغطية أبعاد اتجاهات الطلبة وخبرتهم، ولقد قد تكون مصدراً من مصادر السلوك العنيف.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

الصدق: لضمان صدق الاستبيان قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية، للتعرف على مدى صلاحيته في تحقيق أهداف الدراسة، وبعد جمع الاستبيانات قمنا بتعديل محتوى بعض الفقرات في ضوء مقترحات المحكمين، كما تم إلغاء 4 فقرات، اثنان بحكم أنهما فقرتان غامضتان، واثنان لا تتماشى وطبيعة الموضوع.

الثبات: استعنا بالطريقة التجزئة النصفية وهذا بتقسيم الاستبيان إلى قسمين الأول فردي (س) من (1-25)، وقسم زوجي (ص) من (2-26)، وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون = 0,671، 0، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان بروان أصبحت قيمة ر = 0,803.

كما قمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ حيث قدرت قيمته بـ 0.813. وهذا ما يجعلنا نقول أن الاستبيان على درجة مقبولة من الصدق والثبات وصالح للتطبيق في الدراسة الأساسية

الدراسة الأساسية:

مكان الدراسة: أجريت الدراسة على أربعة أحياء جامعية اثنان للذكور (المتطوع، 2000 سرير)، واثنان للإناث (بلبوري سعيد، 19 ماي 1956).

عينة الدراسة ومواصفاتها: تكونت عينة الدراسة من 185 طالب جامعي من أربعة أحياء جامعية، وفي ضوء ذلك تم توزيع 185 نسخة من الاستبيان، وتم استرجاع 160 منها حيث اشتملت على 70 ذكر، و90 أنثى، وتم اختيارهم بطريقة تمزج بين الطريقة المقصودة أين تم اختيار طلبة المقيمين في الأحياء الجامعية، وعشوائية وهذا دون مراعاة أي تخصص.

متغير الجنس والإقامة الجامعية:

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد الدراسة الأساسية من حيث الإقامة والجنس

الجنس ح. الجامعي	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المتطوع	25	15,26	00	00	25	15,26
2000 سرير	45	28,12	00	00	45	28,12
بلبوري سعيد	00	00	47	29,37	47	29,37
19 ماي 1956	00	00	43	26,87	43	26,87
المجموع	70	43,74	90	56,14	160	99,98

يلاحظ من الجدول رقم (02) أن توزيع أفراد العينة ن حيث الجنس والإقامة غير متجانسة إذ بلغت قيمة الذكور بـ 43,74 %، مقارنة بنسبة الإناث المقدرة بـ 56,24 % وهذا ما يفسر سهولة تعامل مع الإناث، كما لاحظنا أثناء توزيع

الإناث رغبتهم في تسليمها لزميلاتهم، بخلاف الذكور الذين قد استلموا بعض الاستبيانات والتي لم تسترد.

متغير الجنس والمستوى الدراسي:

الجدول رقم (03) يبين توزيع أفراد الدراسة الأساسية من حيث الجنس والمستوى الدراسي.

الجنس م.دراسي	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأولي	18	11,25	27	16,87	45	28,12
الثانية	13	8,12	33	20,62	46	28,75
الثالثة	14	8,75	09	5,62	23	14,37
الرابعة	19	11,87	11	6,87	30	18,75
مابعد التدرج	06	3,75	09	5,62	15	9,37
المجموع	70	43,75	90	56,25	160	100

يلاحظ من الجدول رقم (03) أن نسبة طلبة السنة الأولى المقدرة بـ 28,12 % وهي متقاربة لنسبة طلبة السنة الثانية والمقدرة بـ 28,75 %، وفي نفس الوقت هي مقاربة لمجموع نسبة طلبة السنة الرابعة وما بعد التدرج بنسبة 28,12 %، وهذا ما يمكن تفسيره أن الجامعة الجزائرية تستقبل سنويا طلبة جدد في ذات الوقت تشرف على تخرج الطلبة.

أدوات الدراسة: للحصول على معطيات الدراسة طبقنا استبيان الاتجاهات نحو العنف المكوّن من الجزء الأول خاص بالبيانات الشخصية التي تتمثل في : الجنس، السن ، التخصص، المستوى الدراسي ، الإقامة الجامعية.

بالإضافة إلى تعليمات لاستيفاء بيانات الاستبيان من قبل الطلبة.

والجزء الثاني : يشمل ثلاثة مكونات حسب الجدول رقم (4).

الجدول رقم (04) يبين مكونات الاتجاه لاستبيان الدراسة الأساسية.

عدد العبارات	العبارات	مكونات الاتجاه
10	24-23-22-21-20-18-15-14-13-8	المكون المعرفي
4	26-25-16-12-11-4	المكون الوجداني
10	19-17-10-9-7-6-5-3-2-1	المكون السلوكي
26		المجموع

التحليل الإحصائي : تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، واختبار (ت) لاستجابات الطلبة في استبيان "اتجاهات نحو العنف"، وتحليل التباين. **سلم تصحيح استجابات الطلبة:**

بدائل الإجابة	موافق	غير متأكد	معارض
صياغة الفقرة			
موجبة	3	2	1
سالبة	1	2	3

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

الفرضية الأولى: يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير الجنس. **الجدول رقم (5) يبين الفرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف**

الفرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف	الذكور		الإناث		"ت" المحسوبة
	1م	1ع	2م	2ع	
	2.26	7.44	1.04	2.16	12.2

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن النسبة التائية المحسوبة والمقدرة بـ (12.2) أكبر من النسبة التائية الجدولية البالغة (2.16) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة الحرية 158، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تقول يوجد فرق بين اتجاهات الطالبات نحو العنف واتجاهات الطلبة الذكور، ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة الذكور الذي مثلت نسبتهم بـ 43,74 % قد يلجئون إلى استخدام القوة للدفاع عن أنفسهم، وهذا بسبب وقوعهم تحت تأثير مفاهيم مغلوطه للدفاع عن كرامتهم وعن شخصيتهم، بخلاف الإناث التي قدرت نسبتهم بـ 56,14 % حسب الجدول رقم (2) اللواتي قد تلجأن إلى السب أو الشتيم أو الإهمال، وهذا لأنها تدركن أنهن ستنقمن لذاقهن، وكرامتهن وحتى إن أجلت الاستجابة لما تلقاهن من سلوكيات لا

تقبلهن بها، وترفضن من يستفز عواطفهن وانفعالاتهن، ولعل هذا ما يتفق ما أشار إليه كريب (1993) في دراسته وعلاء الرواشدة (2001)، وعكس ما أشارت إليه دراسة زينب دهيمي (2011).

الفرضية الثانية: يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الجدول رقم (6) يبين تحليل التباين لاتجاهات الطلبة نحو العنف حسب مستوياتهم الدراسية.

مصدر التباين	مج المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	"ف"
بين المجموعات	170.21	42.55	4=1-5	14.42
داخل المجموعات	401.73	2.59	155=5-160	
المجموع	572.00			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن "ف" المحسوبة أكبر من "ف" الجدولية عند مستوى الدلالة 0.01، منه فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تقول يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو العنف باختلاف المستويات الدراسية، ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة الجدد عندما يجدون صعوبة في التفاعل الاجتماعي والأكاديمي في البيئة الجامعية، يفضل عدم الاختلاط بالطلبة القدامى، وعدم المكوث في الحي الجامعي إلا للنوم كما عبرت عنه معظم الإناث والتي جاءت بنسبة (56.24% حسب الجدول رقم 2) أنها تفضل قضاء نهاية الأسبوع بالعودة للمنزل، أو تناول غذائهن خارج الحي الجامعي، وعدم اكتفائهن بما يقدم في المطعم على خلاف الطلبة القدامى من السنة الثالثة المقدرة نسبتهم بـ 14.37%، والرابعة البالغة نسبتهم بـ 18.75% وهذا حسب جدول رقم (3) الذين قد يقعون في دائرة العنف، بسبب غياب أو نقص الخدمات الاجتماعية لهم أين يجدون أنفسهم مشحونون بانفعالات قوية، وإفرازاتها تكون فيما بينهم. كما أن التنشئة الاجتماعية لبعض الأسر للطلاب الجزائري قد تكون مبنية على رفع درجات الحقد والكراهية، وعلى تأجيج الروح العدوانية، وتجسيد السادية، ضد من يعارضه، وتعلمه أن لا يتنازل عن حقه، اعتقاداً أن التسامح للمنعف منذ أول وهلة، سيلحقها أذى، وسلسلة من التحقير لنهاية لها، لدى عليه أن يُعامل بمثل ما لقي من سلوك، خاصة في حالة من استفزته لأول مرة،

وهذا ما يؤدي إلى الصراعات فيما بين الطلبة ولعل هذا ما يتفق مع دراسة الحوامدة (2007).

الخاتمة:

إن العنف هو سلوك غير حضاري، وتواجهه في الحياة الجامعية يفرز أضراراً مادية ومعنوية، وعلى المجتمع الطلابي أن يكون في غنى عنه، وهذا السلوك ليس خاص بالطلبة فحسب، وإنما عام ومتعلق بالمجتمع، فالطلبة هو جزء من ذلك من المجتمع، فينعكس عليه ويتأثر به، ولعل أكبر سبب للعنف على مستوى الجامعات هو ما حدث من انحراف خطير بالجامعات عن أداء رسالتها، ودورها في التعليم وصياغة شخصيات الطلبة على نحو من جدية التفكير، وسلامة التوجه؛ لدى فإن المسؤولية عن انهاء العنف الجامعي لا يقع على الجامعة فقط، فالجامعة في كثير من الأحيان تقع تحت ضغط المجتمع ومقوماته. والطالب هو نتاج مجتمع ولا يدخل الجامعة إلا عندما يقترب من سن العشرين، وقبل ذلك فإنه نتاج أسرة ومدرسة ومحيط بكل إيجابيات و سلبياته الذي لم يلقنه منه كيف يتنازل، وكأن نسبة التسامح قلت

التوصيات: في ضوء النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ملء فراغ الطالب بالقيام بنشاطات ذات منفعة مثل الدورات الرياضية وغيرها.
- سن قوانين ضابطة وصارمة من قبل الادارة الجامعية للحد من هذه الظاهرة.
- ترسيخ معالم ثقافة الحوار بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والعاملين في البيئة الجامعية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول نفس الموضوع وعلى جميع الجامعات الجزائرية.

المراجع:

- 1- ابن منظور (1956)، لسان العرب، الجزء التاسع، بيروت.
- 2- الخالدي عطا الله فؤاد (2008)، إرشاد المجموعات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- الحوامدة كمال (نوفمبر 2007)، العنف الطائفي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، ع: 12، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، صص 95-117.
- 4- الفاتح سليمان قاسم (2003)، الضبط الاجتماعي، دار السلم للطباعة، الرياض.
- 5- احمد زكي بدوي (1987)، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- 6- أسامة محمد أحمد العدوي (2008)، دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين، رسالة مقدمة استكمالاً لحصول على متطلبات الماجستير في أصول التربية/الإدارة التربوية في الجامعة الإسلامية بغزة.
- 7- إسحاق محمد رباح (2010)، قضايا معاصرة - سياسية - إستراتيجية - اقتصادية - اجتماعية - ثقافية تربوية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان.
- 8- جمال أبو دلو (2009)، الصحة النفسية، دار أسامة، عمان.
- 9- حسن توفيق إبراهيم (1990)، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه (17)، بيروت.
- 10- حسين أبو رياش، أميمة عمور، عبد الحكيم الصافي، سليم رشيد (2006)، الإساءة والجندر، دار الفكر، عمان.
- 11- رولان دورون، فرنسواز بارو، تعريب فؤاد شاهين (1997)، موسوعة علم النفس، منشورات ديودار، لبنان.
- 12- زهران حامد (2003)، علم النفس الاجتماعي، ط: 6، عالم الكتب، القاهرة.
- 13- كاظم أحمد خيرى، سعدي زكي (1975)، تدريس العلوم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 14- مكى رجاء، سامي عجم (2008)، إشكالية العنف "العنف المشرع والعنف المضاد"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
- 15- صباح عجرود (2007)، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية -دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة.
- 16- طه عبد العظيم حسن (2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- 17- عبد الرحمان العيسوي (2005)، سيكولوجية الارهابي، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان.

- 18-عبد الله بن عبد الله الخثلان، عبد المطلب يوسف جابر، محمد بن عبد العزيز العوهلي، عمر بن عبد الله السويلم (2005)، المهارات الدراسية الجامعية، [WWW ,study .kfupm.edu.sa /ktab.htm](http://WWW.study.kfupm.edu.sa/ktab.htm) ، تاريخ المراجعة 13-01-2012، على الساعة 14 سا و 20 د.
- 19-علاء الرواشدة (2011)، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، دراسة ميدانية تحليلية في اجتماع تربوي، مجلة أبحاث البرموك، سلسلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 27، العدد:2، صص 1649-1670.
- 20- علي زيدان أبو زهري، جمال عبدربه الزعانين، جهاد جميل حمد (2008)، اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له ، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير، ص ص 125-172.
- 21-أحمد ضياء الدين حسين، ابتهاج عبدالله الرفاعي، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد: 25 العدد5 ، صص 75-124.
- 22-عبد المحسن بن عمار المطيري (2006)، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء بدار الملاحظة بمدينة الرياض ،دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير، إشراف محسن بن خليل العمري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- 23-زينب ذهبي (2011)، بعض مظاهر العنف التي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي، أعمال ملتقى وطني حول العنف في الوسط الجامعي، خنشلة (الجزائر).
- 24-Girard Pirot (2003), Violence et Souffrance à l'adolescence psychopathologique et anthropologie culturel.Paris.؛
- 23-Pol Debaty(1967), La mesure des attitudes, Presses universitaires, France.
- 24-Le Robert ,dictionnaire historique de la langue française, paris,1993.
- 25-Laurent Moraz (2002); Comprendre la violence en psychiatrie ; dunod ; paris .
- 26-Oxford (2000), Dictionnaire of English, New York.

الملحق

استبيان اتجاهات الطلبة نحو العنف في الحي الجامعي

البيانات الشخصية:

الجنس: السن:

التخصص: المستوى الدراسي في الجامعة:

الإقامة الداخلية: نعم لا:

ضع علامة (+) أمام الفقرة التي تعبر عن رأيك

رقم العبارة	العبارة	موافق	غير متأكد	معارض
1	أتجنب المشاكل مع زملائي(تي) في غرفة الحي.			
2	أنتقم ممن يفتش في أغراضي الشخصية .			
3	على الطالب أن يعامل غيره في الحي كما يعاملوه.			
4	أرتاح عندما أسمع الموسيقى الصاخبة في غرفة الحي إلى ساعة متأخرة من الليل.			
5	أفضل تناول وجباتي الغذائية خارج الحي تجنباً للعراك من يعاديني في السكن الجامعي.			
6	أتحرش ضد من معي في الغرفة حتى ينتقل إلى غرفة أخرى.			
7	أحلب أصدقائي لبقاء معي إلى ساعات متأخرة من الليل ولو كان على حساب من لديه امتحان في الغرفة.			
8	على الطالب (ة) في الحي أن يكون فظناً لتحرشات الآخرين.			
9	أحرب ممتلكات من معي في الغرفة حتى ينتقل إلى غرفة أخرى.			
10	أتوجه إلى منزلنا كل عطلة أسبوعية تجنباً للعراك.			
11	أتفق أنا ومن يقيم معي في الغرفة على تنظيفها.			
12	أتشاجر أنا ومن معي في الغرفة عندما لا يحضر(تحضر) وجباتي الغذائية.			
13	أعتقد أن اختلاف الذهنيات بين طلبة الحي هو سبب صراعاتهم.			
14	أعتقد أنه في كل غرفة قائد (ة) يهابه الطلبة.			
15	أعتقد أنه في كل بداية الدخول الجامعي على الطالب (ة) أن يختار زميل الغرفة ومن نفس ولايته.			
16	أنزعج عندما أسمع الموسيقى الصاخبة في الحي في فترة مراجعتي للامتحان.			
17	أنصاع لأوامر قائد(ة) الغرفة تجنباً للمشاكل.			
18	أعتقد أن سلوك الطالب(ة) الحي يتغير مقارنة بدخوله (ها) لأول مرة للإقامة الجامعية.			
19	ألجأ إلى سب من يستفزني في الحي الجامعي.			
20	يؤمن طلبة الحي الجامعي بفكرة البقاء للأقوى.			
21	أعتقد أن تماطل إدارة الحي الجامعي هو سبب لجوء الطالب للعنف.			
22	أعتقد أن صراع بين طلبة الحي سببه الغيرة.			
23	أعتقد أن الطالب (ة) من أسرة ثرية يتحكم في الطالب (ة) من أسرة فقيرة.			
24	أعتقد أن هناك عمل تضامني بين طلبة الاتحاد وباقي طلبة الحي.			
25	أتوعد بالانتقام كل من يسخر مني.			
26	أسرق ممتلكات من يقيم معي في الغرفة حالة لم أجد أغراضي الشخصية.			